الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين الزبيدي النجفي

منظومة ابن الأعسم

في المآكل والمشارب

تصحيح

مجمع البحوث الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنظُومَة ابْن الأعْسَم

في المآكل والمشارب

الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين الزبيدي النجفي

تصحيح

مجمع البحوث الإسلامية

بنیاد پژوهشهای اسلامی
آستان قدس رضوی

الكتاب منظومة ابن الأعسم في المأكل والمشرب
المؤلف الشيخ محمد علي ابن الشيخ حسين
تصحيح وتعليق محمد رضا عبد الأمير الأنصاري
الناشر مجمع البحوث الاسلامية ، ايران ــ مشهد ــ ص . ب ٣٦٦ / ٩١٧٣٥
الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ
العدد ٣٠٠٠ نسخة
الأمور الفنية والطبع مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة

** المحتويات **

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وعترته المعصومين .

و بعد:

فانّ الجهد القيّم الذي قام به العالم الفاضل الأديب الشاعر الشيخ محمد علي الأعسم طاب ثراه بجمع ما ورد عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله ، وآل بيته الأطهار عليهم السلام حول المأكل والمشرب ، محافظاً على أصله ونصّه على هيئة أبيات شعريّة سهلة ممتنعة نافذة للقلب لكي يتسنّى للآخرين معرفة تراث آل البيت عليهم السلام عن كثْب لمن يستهوي الشعر عوضاً عن النثر.

نبذة مختصرة عن حياة المؤلّف (قدّس سرّه)

اسمه : الشيخ محمد عليّ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الزبيديّ النجفيّ .

لقبه : الأعسم .

نسبه : من الحجاز من نواحي المدينة المنوّرة ، وجاء جدّهم إلى النجف الأشرف وتوطّنها ، وقيل له الأعسم لكونه من العسمان فخذ من (حرب) إحدى قبائل الحجاز المعروفة ، والزبيدي نسبة إلى (زبدي) أحد بطون (حرب) لا إلى (زبيد) القبيلة

القحطانية المعروفة ولهذا قال بعض المؤرخين : إنّهم من زبيد الحجاز[1] .

عائلته : آل الأعسم أُسرة من النجفيّين كبيرة عريقة في العلم والأدب خرج منها عدة من العلماء والأدباء وإلى اليوم لم ينقطع ذلك منهم .

ولادته : لم أقف على تأريخ ولادته غير أنّه كان في عصر السيد العلامة بحر العلوم .

نشأته ودراسته : يبدو من خلال السِّير والتراجم بأن دراسته ونشأته العلميّة والأدبيّة كانت في النجف الأشرف ، وكان رحمه الله من كبار تلاميذ العلامة ـ صاحب الكرامات المشهورة ـ السيد محمد مهدي ـ المشتهر ببحر العلوم ـ الطباطبائي ، كما أنّه من ندمائه وجلسائه[2] واشترك في جميع مطارحاته ، وهو ممن كانت تعرض عليه منظومة الطباطبائي المسمّاة بالدرّة النجفيّة وله تقريظ عليها مطبوع معها يقول فيه :

درةُ علمٍ هي ما بين الدرر   فاتحةُ الكتابِ ما بين السُّور[3]
ترى على أبياتها حلاوه   كأنّما استقت من التلاوه
بذاك فاقت كلّ نظم جيّد   وسيّد الأقوال قول السيّد

وبعد وفاة السيد مهدي بحر العلوم اتصل بالشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وقد حجّ معه وله قصيدة ذكر فيها رحلته[4] .

فكان ابن الأعسم ـ رحمه الله ـ عالماً فاضلاً فقيهاً ناسكاً تقيّاً أديباً شاعراً مجيداً متفنّناً .

أولاده : ومن أولاده المتميّزين في العلم والأدب الشيخ عبد الحسين وُلد في حدود سنة ١١٧٧هـ وتوفي سنة ١٢٤٧هـ بالطاعون العام في النجف الأشرف ، كان عالماً فقيهاً أُصوليّاً ثقة محققاً مدققاً مؤلفاً أديباً شاعراً مفلقاً[5] مشهوراً ، يُفضَّل على أبيه في الشعر ، وكان معاصراً للشيخ محمد رضا وابنه الشيخ أحمد ... تخرج على أساتذة أبيه السيد مهدي

١ ـ انظر أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ٩ : ٤٣٨ ، والأعلام للزركلي ٧ : ١٩٠ .
٢ ـ انظر الكنى والألقاب ٢ : ٣٦ ، وأعيان الشيعة ٩ : ٤٣٨ .
٣ ـ في الدرة النجفية : ٣ وجدت فقط البيت الأول .
٤ ـ انظر أعيان الشيعة ٩ : ٤٣٨ .
٥ ـ أي مبدعاً .

بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء) وقرأ على المحقق السيد محسن الأعرجي الكاظمي، وشرح منظومات والده الثلاث في المواريث والرضاع والعدد بأمره، وطُبعت مع الشرح، وخلفه في كلّ مزية له فاضلة، وله كتاب (ذرائع الافهام إلى أحكام شرائع الإسلام) برز منه كتاب الطهارة في ثلاثة أجزاء. وله مراث في سيد الشهداء عليه السلام مشهورة متداولة، ومنها قصائد على ترتيب حروف المعجم وشهرتها تغني عن الإطالة بنقلها، وهي موجودة في كتاب (الدرّ النضيد في مراثي السبط الشهيد)[1].

آثاره الأدبية: ومن آثاره الأدبية ديوان شعر ومراث كثيرة في الحسين عليه السلام ومدائح في أهل البيت عليهم السلام، وشعر كثير في أبواب شتى، وكثير منه في أستاذه بحر العلوم، وله اليد الطولى في نظم تاريخ الأحداث والولادات والوفيات للأشخاص الذين عاصروه.

وله مدائح أيضاً مدوّنة في الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء) وفي ولده الشيخ موسى.

وله منظومة في المواريث وأُخرى في الرضاع، وثالثة: في العدد، ورابعة: في تقدير دية القتل، وخامسة: في آداب الطعام والشراب المستفادة من الأخبار، وهي التي قمنا بتصحيحها وإخراجها.

وقد شرح المنظومات ابنه الشيخ عبد الحسين رحمه الله.

وقد وقع اشتباه من المؤرخين عند ذكر ترجمته وترجمة أولاده فبعض نسب أُرجوزة الأب إلى ولده الشيخ عبد الحسين وشرحها إلى ولد الابن، وأُرجوزة الديات إلى الابن و بعض منظومة آداب الطعام والشراب إلى الشيخ عبد الحسين مع أنّه لا تُعرف له منظومة في ذلك[2].

وله أيضاً تخميس أبيات للحلّاج على طريقته الصوفية، والذي طلب منه السيد

١ - انظر أعيان الشيعة ٧ : ٤٥٢ .

٢ - انظر أعيان الشيعة ٩ : ٤٣٩ .

مهدي بحر العلوم في ذلك ، ننقل بعض أبياتها ، قال :

أعضاي بالعالم السفلي موثقة   والروح بالملأ الأعلى معلقة
بك اتصلت فما لي بالورى ثقة   كانت لنفسي أهواء مفرقة
فاستجمعت مذ رأتك العين أهوائي[١]

وله في أُستاذه السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي أبيات ننقل منها :

لقد كنت في حالة لا يكاد   يعيد إليَّ الحياة المسيح
فعالجت دائي بمدح الكريم   فأذهب ما فيَّ منه المريح
جُمعتْ محاسنُ لو جُمِّعت   إذاً لم يسعها الفضاء الفسيح[٢]

وقال مؤرخاً ولادة ولده السيد رضا بحر العلوم :

بدا كوكب الإقبال في أُفق السعد   وأشرق نادي قطب دائرة المجد
بأكرمَ مولود لأكرم والد   يمتّ به أزكى فخار إلى الجد
فإنّه يسأل الأحباب عن مولد الرضا   فقل أرخوه بالرضا هُنّي المهدي[٣]

وقال يمدح معرضاً يطلب التدريس والمباحثة أبياتاً نقتطف منها :

ياربّ ناد فيه منزدحم الملا   ما بين أملاك وبين ملائك
لمملّك فيه الأنام ثلاثة   من تابعٍ ناجٍ وآخر هالك
ومخلّط حيران ليس بعارف   أيّ الفجاج بها نجاة السالك
مولاي فانعشهم بطلعتك التي   يجلو سناها كلّ ليل حالك[٤]

وقال في مدح عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أبياتاً نقتطف منها :

إنّي لمدح بني النّبيّ لعاشق   والنظم يشهد لي بأنّي صادق
تأتي قوافيه إليّ كأنّما   قد ساقهنّ إلى لساني سائق

١ ـ انظر أعيان الشيعة ٩ : ٤٣٩ .
٢ ـ انظر المصدر السابق .
٣ ـ انظر المصدر السابق ، أقول : سنة الولادة : ١١٨٩هـ حسب ما ورد في الشعر .
٤ ـ انظر المصدر السابق .

وعليكم صلّى المهيمن ما سرىٰ ... نجم وذرّ على البريّة شارق[1]

وله في رثاء الحسين عليه السلام أبيات نقتطف منها :

ذكر الطفوف و يوم عاشوراء ... منعا جفوني لذّة الإغفاء

لم أنسه لما سرى من يثرب ... بعصابة من رهطه النجباء

حتى أتوا أرض الطفوف بنينوى ... أرض الكروب وأرض كلّ بلاء[2]

ما قيل في حقّه :

قال الشيخ درويش علي البغدادي الحائري في كتابه (كنز الأديب): الشيخ العالم العلامة القدوة الشيخ محمد علي آل الأعسم كان من كبار تلامذة بحر العلوم يروي عنه وعن غيره صاحب مؤلفات جيدة ومصنفات مفيدة[3] .

قال السيد حسن نجل المرحوم السيد هادي آل السيد شرف الدين العاملي الكاظمي في كتابه (التكملة): الشيخ محمد علي الأعسم فاضل كامل أديب لبيب شاعر مفلق مُجيد من مشاهير شعراء عصره وأفاضل أُدباء زمانه ، كان معاصراً للشيخ محمد رضا النحوي ... وهو من كبار فقهاء مشايخ النجف المعاصرين للشيخ الأكبر جعفر[4] .

قال الشيخ علي نجل المرحوم الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء قدّس سرّه في كتابه (الحصون المنيعة في طبقات الشيعة): الشيخ محمد علي الأعسم النجفيّ الزبيديّ... كان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً تخرّج على السيد بحر العلوم وكان من ندمائه وجلسائه[5] .

قال خير الدين الزركلي في كتابه (الأعلام) ٧ : ١٩٠ : محمد علي بن حسين بن محمد الأعسم النجفي، فقيه إمامي... له خمس منظومات في الفقه مطبوع على مذهب الإمامية .

١ ـ انظر أعيان الشيعة ٩ : ٤٤١ .

٢ ـ انظر أعيان الشيعة ٩ : ٤٤١ .

٣ ـ عنه في أعيان الشيعة ٩ : ٤٣٨ .

٤ ـ عنه في شرح المنظومات : ٥ .

٥ ـ عنه في شرح المنظومات : ٧ .

قال الشيخ القمي قدس سره في كتابه (الكنى والألقاب) ٢ : ٣٦ : والأعسم في عصرنا يُطلق على محمد علي بن الحسين بن محمد الأعسم النجفي الزبيدي الشيخ العالم الفاضل من أعيان العلماء وكبار الشعراء حضر على جماعة من الفقهاء منهم العلامة بحر العلوم قدس سره .

وفاته ومدفنه :

توفي سنة ١٢٣٣هـ أو ١٢٣٤هـ في النجف الأشرف ، ودُفن في المقبرة التي تُنسب إليهم في الصحن الشريف المرتضوي[١] .

الهدف من تصحيح المنظومة وإخراجها :

من الأسباب الرئيسية التي دعتني إلى تصحيحها وإخراجها هي :

أولاً : الحاجة الماسة إليها وذلك أنّ الشيخ عباس القمي قدّس سرّه ذكرها في (سفينة البحار) وبما أنّ (سفينة البحار) يقوم بتحقيقها مجمع البحوث الإسلامية في مشهد بإشراف سماحة الشيخ علي أكبر إلٰهي ، وقد تمّ والحمد لله الجزء الأوّل منها إلّا أنّها ينقصها بعض التخريجات ، منها : منظومة ابن الأعسم ... وقد بحثت عنها منذ أن شرعنا بتحقيقها، فتوصلت بعد الجهد ومساءلة الأخوة العاملين في حقل المخطوطات إلى أنّ هذه المنظومة قد طُبعت في مطبعة (دار السلام) ببغداد سنة ١٣٢٩هـ ، وكذلك أنّها مطبوعة مع شرح المنظومات لولده الشيخ عبد الحسين في النجف الأشرف سنة ١٣٤٩هـ ، وكذلك ضمَّنها بجميعها السيد كلب[٢] باقر بن كلب حسين الجايسي الحائري المتوفّى ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٢٩هـ ، وسُمّي هذا التضمين الذي هو بمنزلة الشرح لها بـ (منظومة في الموائد) وطبع في النجف .. انظر الذريعة ٢٣ : ٨٥ .

١ ـ انظر أعيان الشيعة ٩ : ٤٣٨ .

٢ ـ هذه التسمية موجودة في الهند و باكستان وذلك عندما يسمون أبناءهم بأسماء الأئمّة فيحقرون أنفسهم .

ثانياً : لذا فأصبحت لديّ الرغبة في تصحيحها وتحقيقها وإخراجها بالمستوى المطلوب لأهميتها رغم صغر حجمها ، فهي جامعة لما رُوي من الآداب عند حضور الأكل والشراب .

منهجيّة التحقيق :

اعتمدت في تصحيح وإخراج هذه المنظومة على المطبوع منها سنة ١٣٢٩هـ ، لأنّي لم أعثر على نسخها المخطوطة رغم الجهود غير أنّ صاحب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) ذكر في ج ١ : ٤٥٤ «رأيت منه نسخاً كثيرة ـ وطبع أخيراً مع شرح ابنه الشيخ عبد الحسين ابن محمد علي ـ لها في النجف الأشرف سنة ١٣٤٩هـ مصرّحاً فيه بأن الأُرجوزة لوالده» فهذه النسخ التي ذكرها لربما في العراق أو عند أشخاص أمّا في كتب الفهارس فلم أجدها . وإليك سرداً موجزاً عن منهجيّة العمل في هذه المنظومة :

١ ـ مقابلة منظومة ابن الأعسم مع شرح المنظومات لابنه عبد الحسين المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٤٩هـ في المطبعة العلويّة ، مشيراً إلى موارد الاختلاف في الهامش مع تثبيت الصواب في المتن ، إضافة إلى ما أُضيف إليها من أبيات شعريّة قد سقطت سهواً من المنظومة عند الطبع ، ووضعتها ما بين المعقوفتين، وأشرت إليها في الهامش .

٢ ـ تشكيل الكلمات بالحركات بعدما كانت خالية منها .

٣ ـ تقطيع الأبيات الشعرية إلى أوزانها لكي يتسنّى لنا معرفة الخلل منها والوزن الشعريّ ، فوجدت أنّ جميع الأبيات الشعرية من بحر الرجز :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وفي بعض الحالات جاءت التفعيلات وخاصة العروض والضرب مشطورين أي على وزن فعولن .

٤ ـ شرح الألفاظ اللغوية الصعبة .

٥ ـ تصحيح الأخطاء المطبعية والإملائية والقواعدية ولم أشر إلى ذلك في الهامش .

٦ ـ فرز الأبيات الشعرية وعنونتها حسب ما يحتويه كلّ بيت من مطلب ، ووضعه بين معقوفتين ، فكلّ ما أثبتناه في المتن ما بين المعقوفتين من دون الإشارة له في الهامش فهو زيادة منّا على الأصل .

٧ ـ إسناد الأبيات الشعريّة إلى مصادرها الأصليّة والمستقاة من الأحاديث أو الأقوال التي تماثلها في النصّ أو القول والإشارة إليها في الهامش .

وأخيراً نرجو أن نكون قد وفّقنا بإخراج هذا الجهد المتواضع ليكون خدمة لتراث أهل البيت عليهم السلام والله الموفّق للسداد إنّه نعم المولى ونعم النصير.

محمد رضا عبد الأمير الأنصاري
ربيع الثاني ١٤١٠هـ
مجمع البحوث الإسلاميّة
في مشهد المقدّسة

بسم الله الرحمن الرحيم

* مُقَدِّمَةٌ[١] *

الـحَـمْـدُ لِلهِ وَصَلّى الـبَـارِي   عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ أحْـمَـدَ الْمُخْـتَارِ
وَآلِـهِ الأطْـهَـارِ أرْبَـابُ الـكَـرَمْ   وَمَنْ بِهِمْ تَمّتْ عَلَى الْخَلْقِ النِّعَمْ
وَبَعْدُ فَالعَبْدُ الفَقِيرُ الْمُخْتَمِي   بِظِلِّ آلِ الْمُصْطَفَى ابْنُ الأعْسَمِ
قَالَ نَـظَرْتُ فِي كِتَابِ الأطْعِمَةْ   مِنَ الـدُّرُوسِ[٢] مَا اقْتَضَى أنْ أنْظِمَهْ
مِـمّـا بِـهِ رُوِي مِـنَ الآدَابِ   عِـنْـدَ حُـضُـورِ الأكْـلِ وَالـشَّرَابِ
مُـكْـتَـفِـياً بِـذَاكَ أوْ أذْكُـرُ مَـا   رَوَاهُ فِي ذَلِـكَ بَـعْـضُ الـعُـلَـمَـا
مُحَافِظاً[٣] فِيهِ عَلَى مَتْنِ الخَبَرْ   أوْ قَولِ[٤] مَنْ لَمْ يُفْتِ إلّا عَنْ أثَرْ

[القَولُ فِي فَضْلِ الْخُبْزِ وآدَابِهِ][٥]

الـفَـضْـلُ لِلْـخُـبْـزِ الّـذِي لَـولَاهُ   مَـا كَـانَ يَـومـاً يُـعْـبَـدُ الإلَـهُ[٦]

١ ـ في المنظومة المطبوعة : جاءت (المقدمة) بعد هذه الأ بيات فجعلتها في المكان المناسب .
٢ ـ كتاب الدروس للشهيد : ٢٧٨ ـ ٢٩١ (كتاب الأطعمة والأشربة) .
٣ ـ في شرح المنظومات : مقتصراً . ملائم للوزن .
٤ ـ في شرح المنظومات : أو نصّ . ملائم للوزن .
٥ ـ أضفناه من شرح المنظومات .
٦ ـ عن أبي البختري ـرفعهـ قال ، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ... فلولا الخبز ما صُمنا ولا ←

أفْضَلُهُ الخُبْزُ مِنَ الشَّعِيرِ فَهْوَ طَعَامُ القَانِعِ الفَقِيرِ
مَاحَلَّ جَوفاً قَطُّ إلّا أخْلَيَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهْوَ قُوتُ الأنْبِيَا[1]
لَهُ عَلَى الحِنْطَةِ فَضْلٌ سَامِي كَفَضْلِ أهْلِ البَيتِ فِي الأنَامِ[2]
مَامِنْ نَبِيٍّ لإغْتِنَاءٍ فِيهِ إلّا وَقَدْ دَعَا لآكِلِيهِ[3]
فَأكْرِمِ الخُبْزَ وَمِنْ إكْرَامِهْ تَرْكُ انْتِظَارِ الغَيرِ مِنْ إدَامِهْ[4]
وَالحَفْرُ لِلرَّغِيفِ وَالإبَانَهْ بِمُدْيَةٍ فَهْيَ لَهُ إهَانَهْ[5]
وَصَغِّرِ الرَّغِيفَ[6] دَعْ أنْ تَتْرُكَهْ فَإنَّ فِي كُلِّ رَغِيفٍ بَرَكَهْ[7]

صلّينا ولا أدّينا فرائض ربّنا . انظر البحار ٦٦ : ٢٧٠ ح ٦ عن المحاسن : ٥٨٦ .

١ ـ عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه ، وهو قوت الأنبياء ... انظر البحار ٦٦ : ٢٧٤ ح ١ عن الكافي ٦ : ٣٠٤ .

٢ ـ عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس . انظر البحار ٦٦ : ٢٧٤ ح ١ عن الكافي ٦ : ٣٠٤ .

٣ ـ عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ... وما من نبيٍّ إلّا وقد دعا لآكل الشعير ، وبارك عليه . انظر البحار ٦٦ : ٢٧٤ ح ١ عن الكافي ٦ : ٣٠٤ .

٤ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أكرموا الخبز فإنّ الله تعالى أنزل بركات السماء ، قيل : وما إكرامه ؟ قال : إذا حضر لم ينتظر به غيره . انظر البحار ٦٦ : ٢٧١ ح ١٤ عن مكارم الاخلاق : ١٧٦ .

٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقطعوا الخبز بالسكين ، ولكن اكسروه باليد . انظر البحار ٦٦ : ٢٧٠ ح ١٠ عن المحاسن : ٥٨٩ . والمُدْيَةُ : السكين والشفرة . انظر لسان العرب ١٥ : ٢٧٣ .

٦ ـ في شرح المنظومات : الرغفان . ملائم للوزن .

٧ ـ عن يعقوب بن يقطين قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صَغّروا رغفانكم ، فإنّ مع كلّ رغيف بركة . انظر البحار ٦٦ : ٢٧٣ ح ٢٠ عن الكافي ٦ : ٣٠٣ .

* القَولُ فِي الأكْلِ وآدَابِهِ(١) *

[المِلْحُ]

ابْدَأْ بِأكْلِ المِلْحِ قَبْلَ المَائِدَهْ وَاخْتِمْ بِهِ فَكَمْ بِهِ مِنْ فَائِدَهْ
فَإِنَّهُ شِفَاءُ كُلِّ دَاءِ يَدْفَعُ سَبْعِينَ مِنَ البَلاءِ(٢)

[التَّسْمِيَةُ وَالتَّحْمِيدُ عِنْدَ الأَكْلِ]

سَمِّ عَلَى المَأْكُولِ فِي ابْتِدَاءِ وَفِي الأخِيرِ احْمَدْ وَفِي الأَثْنَاءِ(٣)
وَاكْتَفِ بِالمَرَّةِ فِيمَا يَتَّحِدْ وَسَمِّ عِنْدَ كُلِّ لَونٍ إنْ يَزِدْ(٤)

[غَسْلُ اليَدَينِ]

وَيُسْتَحَبُّ الغَسْلُ لِلْيَدَينِ قَبْلاً وَبَعْداً تَغْسِلُ الثِّنْتَينِ

١ ـ في شرح المنظومات : القول في آداب الأكل .

٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي افتتح طعامك بالملح واختمه بالملح ، فإنّ من افتتح طعامه بالملح وختمه بالملح دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء . انظر البحار ٦٦ : ٣٩٨ ح ١٩ عن المحاسن : ٥٩٣ .

٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أكل طعاماً فليذكر اسم الله عليه فإن نسي ثم ذكر الله بعد ، تقيأ الشيطان ما كان أكل ... انظر الوسائل ١٦ : ٤٨٠ ح ٣ عن الكافي ٦ : ٢٩٣ . فيه اضطراب في الضرب .

عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام أنّ علياً عليه السلام كان يقول:من أكل طعاماً فسمّى الله على أوّله وحمد الله على آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام كائناً ما كان . انظر البحار ٦٦ : ٣٦٨ ح ٢ عن قرب الإسناد : ٤٤ .

٤ ـ عن مسمع أبي سيّار قال : قلت لأ بي عبد الله عليه السلام : إنّي أتّخم قال : سمّ ، قلت : قد سمّيت ، قال : فلعلك تأكل ألوان الطعام ، قلت : نعم قال : فتسمّي على كلّ لون ؟ قلت : لا ، قال : من هاهنا تتّخم . انظر البحار ٦٦ : ٣٧٠ ح ٨ عن المحاسن : ٤٣٠ .

فَـإِنَّ فِـيـهِ مَـعَ رَفْـعِ الـغَـمْـرِ[1] زِيَـادَةَ الـعُـمْـرِ وَنَـفْـيَ الـفَـقْـرِ[2]
وَامْـسَـحْ أخِـيـراً بِـنَـدَاوَةِ الـيَـدِ عَـيْـنَيكَ وَالْـوَجْهَ لِرَفْعِ الرَّمَدِ[3]
وَالْجَلْبِ لِلرِزْقِ وَإذْهَابِ الْكَلَفْ وَامْسَحْ بِمِنْدِيلٍ إذَا لَمْ يَكُ جَفْ[4]
فَـإنّ هٰـذا بِـخِـلافِ الأوّلِ أتَـى بِـهِ النَّهْـيُ عَـنِ التَّـمَنْدُلِ[5]

[كَرَاهِيَةُ الأكْلِ وَالشَّرَابِ بِالْيَسَارِ]

وَالأكْـلُ وَالـشَّـرابُ بِـالْـيَـسَـارِ يُـكْـرَهُ إلاّ عِـنْـدَ ٱلاضْـطِرَارِ[6]
وَاسْـتُثْنِيَ الـرُّمَّانُ مِنْهَا وَالْعِنَبْ فَالأكْلُ بِالْيَدَيْنِ فِيهِمَا أحَبْ[7]

١ ـ الصواب : الْغَمَر بالتحريك ، وهو الزهومة من اللحم . انظر لسان العرب ٥ : ٣٢ ـ ولكن للضرورة الشعرية اقتضى ذلك .

٢ ـ قال أبوعبد الله عليه السلام : اغسلوا أيديكم قبل الطعام و بعده ، فإنّه ينفي الفقر و يزيد في العمر . انظر البحار ٦٦ : ٣٥٦ ح ٢٠ عن المحاسن : ٤٢٥ .

٣ ـ عن الصادق عليه السلام قال : إذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك فإنّه أمان من الرّمد . انظر البحار ٦٦ : ٣٦٣ عن مكارم الاخلاق : ١٦٠ .

٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف و يزيد في الرزق . انظر الوسائل ١٦ : ٤٧٨ ح ١ عن الكافي ٦ : ٢٩١ ح ٤ .

عن مرازم قال : رأيت أبا الحسن ... وإذا توضأ بعد الطعام مسّ المنديل . انظر المحاسن : ٤٢٨ .

٥ ـ قال أبوعبد الله عليه السلام : إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل ... انظر المحاسن : ٤٢٤ .

٦ ـ عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال : لا يأكل الرجل بشماله ، ولا يشرب بها ، ولا يتناول بها إلاّ من علة . انظر البحار ٦٦ : ٣٨٩ ذ ح ٢٦ عن الدعائم ٢ : ١١٩ .

٧ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيئان يؤكلان باليدين جميعاً : العنب والرمان . انظر البحار ٦٦ : ٤٢٥ ح ٤٣ عن المحاسن : ٥٥٦ .

[الأَكْلُ عِنْدَ الْمَشي]

وَالأَكْـلُ مَـشْـيـاً وَمُـعَـارِضٌ نَـقَلْ   عَلَى الْبَيَانِ لِلْجَوَازِ قَدْ حَمَلْ[1]

فِـعْـلَ الـنَّـبِـيِّ مَـرَّةً فِي الـزَّمَـنِ   فِي كِسْرَةٍ مَغْمُوسَةٍ بِاللَّبَنِ[2]

[الأَكْلُ مُتَّكِئاً]

وَالاتِّـكَـاءَ حَـالَـةَ الأَكْـلِ اتْـرُكِ   مَا أَكَلَ النَّبِيُّ وَهْوَ مُتَّكِي[3]

وَابْـنُ الْـيَسَارِ وَهْوَ بَعْضُ الْعَمَدِ   رَوَى جَوَازَ الاتِّكَا عَلَى الْيَدِ[4]

[الاسْتِلْقَاءُ بَعْدَ الطَّعَامِ]

وَبَـعْـدَهُ اسْـتَـلْـقِ عَـلَـى قَـفَـاكَـا   ضَعْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عَلَى يُسْرَاكَا[5]

١ ـ عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : لا بأس بأن يأكل الرجل وهو يمشي . انظر البحار ٦٦ : ٣٨٨ ح ١٩ عن المحاسن : ٤٥٩ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تأكل وأنت ماشٍ إلّا أن تضطرّ إلى ذلك . انظر البحار ٦٦ : ٣٨٨ ح ٢٠ عن المحاسن : ٤٥٩ .

٢ ـ عن النوفلي بإسناده قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها في اللبن ، وهو يأكل ويمشي ... انظر البحار ٦٦ : ٣٨٨ ح ١٨ عن المحاسن : ٤٥٨ .

٣ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مُتّكيء منذ بعثه الله حتى قبضه ، كان يكره أن يتشبّه بالملوك ، ونحن لا نستطيع أن نفعل . انظر البحار ٦٦ : ٣٨٧ ح ١٢ عن المحاسن : ٤٥٨ .

٤ ـ عن الفضيل بن يسار قال : كان عباد البصري عند أبي عبد الله عليه السلام يأكل فوضع أبو عبد الله يده على الأرض ، فقال له عباد : أصلحك الله أما تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن هذا ؟ فرفع يده فأكل ثم أعادها أيضاً ، فقال له أيضاً فرفعها ثم أكل فأعادها فقال له عباد أيضاً ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : لا والله ما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذا قطّ . انظر الوسائل ١٦ : ٤١٥ ح ١ عن الكافي ٦ : ٢٧١ .

٥ ـ عمن ذكره قال : رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام إذا تغدّى استلقى على قفاه ، وألقى رجله ←

[الأَكْلُ مِمّا يَلِيكَ]

وَالأَكْلُ مِمّا لاَ يَلِيكَ اجْتَنِبِ فِيمَا عَدَا الثِّمَارِ مِثْلَ الرُّطَبِ[1]

[النَّهْيُ عَنْ تَرْكِ الْعَشَاءِ]

وَالتَّرْكُ لِلْعَشَاءِ يُفْسِدُ البَدَنْ لاَسِيَّمَا لَو كَانَ شَيخاً قَدْ أَسَنْ[2]
وَلَيلَةُ السَّبْتِ وَلَيلَةُ الأَحَدْ إِذَا تَتَابَعَا فَمَعْ[3] ضُرِّ الجَسَدْ
يَذْهَبُ بِالقُوَّةِ كُلِّهَا وَلاَ تَعُودُ أَرْبَعِينَ يَوماً كَمَلا[4]

[النَّهْيُ عَنِ النَّفْخِ وَالنَّظَرِ وَنَفْضَةِ الْيَدِ]

وَلْيَتْرُكِ النَّفْخَ وَلاَ يَنْظُرْ إِلَى أَكْلِ رَفِيقٍ مَعَهُ قَدْ أَكَلا[5]

اليمنى على اليسرى . انظر البحار ٦٦ : ٤١٩ ح ٣٠ عن المحاسن : ٤٤٩ .

عن الرضا عليه السلام قال : إذا أكلت شيئاً فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمنى على اليسرى . انظر الكافي ٦ : ٢٩٩ ح ٢١ .

١ ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله ... أمر أن يأكل كلّ أحد مما يليه ، ورخص في الأكل من جوانب الطبق من التمر والرطب . انظر البحار ٦٦ : ٤١٢ ح ١٠ عن الدعائم ٢ : ١١٩ .

٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ترك العشاء مهرمة و ينبغي للرجل إذا أسنّ أن لا يبيت إلّا وجوفه ممتلىء من الطعام . انظر البحار ٦٦ : ٣٤٤ ح ١٣ عن المحاسن : ٤٢٢ .

٣ ـ يأتي في اللغة : مَعَ و مَعْ .

٤ ـ عن جميل بن درّاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوماً يقول : من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الأحد متواليتين ذهبت منه قوّة لم ترجع إليه أربعين يوماً . انظر البحار ٦٦ : ٣٤٥ ح ١٧ عن المحاسن : ٤٢٣ .

٥ ـ عن النّبيّ صلى الله عليه وآله في حديث المناهي قال : ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب وأن ينفخ في موضع السجود . انظر الوسائل ١٦ : ٥١٨ ح ١ عن الفقيه ١ : ٢٧١ .

قال الحسن بن علي عليهما السلام في المائدة وذكر : ... وقلة النظر في وجوه الناس . انظر الوسائل ١٦ : ٥٣٩ ح ١ عن الفقيه ٢ : ٣٥٩ .

وَلَا يُــقَــرِّبْ رَأسَــهُ إلـــيــهِ   وَلْيَجْتَنِبْ مِنْ[1] نَفْضِهِ يَدَيهِ[2]

[السُّكُوتُ وَالْمَضْغُ وَالتَّصْغِيرُ]

دَعِ السُّكُوتَ فَهْوَ[3] سِيرَةُ العَجَمْ   وَجَوِّدِ المَضْغَ وَصَغِّرِ اللُّقَمْ[4]

[الاحْتِمَاءُ]

لَاتَحْتَمِي[5] فِي صِحَّةٍ بِلا غَرَضْ   فَهْوَ كَتَرْكِ الاحْتِمَا حَالَ المَرَضْ[6]

* القَوْلُ فِي خَوَاصِّ بَعْضِ المَأكُولَاتِ *

[البِطِّيخُ]

الأَكْلُ لِلْبِطِّيخِ فِيهِ أجْرُ   لِمَنْ نَواهُ وَخِصَالٌ عَشْرُ

أكْلٌ شَرَابٌ يَغْسِلُ المَثَانَهْ   فَاكِهَةٌ بَاهِيَةٌ رَيحَانَهْ

١ ـ في شرح المنظومات : وليتجنب ، وهو ملائم للسياق .

٢ ـ قال الكاشاني في المحجة البيضاء ٣ : ٢٤ : أن لا يفعل ما يستقذره غيره ولا ينفض يده في القصعة ولا يقدّم إليها رأسه عند وضع اللقمة في فيه .

٣ ـ في شرح المنظومات : فهي .

٤ ـ قال الكاشاني في المحجة البيضاء ٣ : ٢١ أن لا يسكتوا على الطعام فان ذلك سيرة العجم ولكن يتكلمون بالمعروف و يتحدثون بحكايات الصالحين في الأطعمة وغيرها .
قال الحسن بن علي عليهما السلام في المائدة : ... وأمّا التأديب فالأكل مما يليك وتصغير اللقمة وتجويد المضغ ... انظر الوسائل ١٦ : ٥٣٩ ح ١ عن الفقيه ٣ : ٣٥٩ .

٥ ـ في المنظومة المطبوعة : لا يحتمي ، والأنسب للسياق ما أثبتناه كما في شرح المنظومات .

٦ ـ قال الفيض الكاشاني رحمه الله : الحِمية تضرّ بالصحيح كما يضرّ تركها بالمريض . وقال بعضهم : من احتمى فهو على يقين من المكروه وعلى شك من العافية وهذا حسن في حال الصحة.... انظر المحجة البيضاء ٣ : ٤٨ .

مُـــدِرٌّ بَـــوْلٍ وَإِدَامٌ حَـــلْـــوَا إِنْ يَأْكُلِ الْعَطْشَانُ مِنْهُ يَرْوَى[1]

[الْعَسَلُ]

وَقَـدْ أَتَـانَـا فِي عِـــلاجِ الْـعِـلَلِ مَا اسْتَشْفَتِ النَّاسُ بِمِثْلِ الْعَسَلِ[2]

[الرُّمَانُ]

وَسَـــيِّـــدُ الْـفَـوَاكِـهِ الـرُّمَّـانُ يَـأْكُـلُـهُ الْـجَـائِعُ وَالـشَّبْعَانُ[3]
مُـنَـوِّرٌ قُـــلُـوبَ أَهْـلِ الـدِّيـنِ وَمُـذْهِـبٌ وَسْـوَسَـةَ اللَّـعِـيـنِ
[فَكُـلْـهُ كَـيـمَـا أَنْ تَصِحَّ بَغْدَهْ بِـشَـحْـمِهِ فَهْوَ دِبَاغُ الْمَعِدَهْ][4]
لَا يُـشْـرِكُ الْإِنْـسَـانُ فِي الـرُّمَّـانِ لِـحَـبَّـةٍ فِـيـهِ مِـنَ الْـجِـنَـانِ[5]

١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلوا البطيخ فإنّ فيهِ عشر خصال مجتمعة : هو شحمة الأرض لا داء فيه ولا غائلة ، وهو طعام وهو شراب ، وهو فاكهة ، وهو ريحان ، وهو أشنان ، وهو أدم ، و يزيد في الباه و يغسل المثانة ، و يدرّ البول . انظر البحار ٦٦ : ١٩٦ ح ١٢ عن الخصال : ٤٤٣ .

٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما استشفى الناس بمثل العسل . انظر البحار ٦٦ : ٢٩٢ ح ٩ عن المحاسن : ٤٩٩ .

٣ ـ عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : الفاكهة عشرون ومائة لون سيّدها الرّمان . انظر البحار ٦٦ : ١٥٦ ح ١٠ عن المحاسن : ٥٣٩ .
عن أبي الحسن عليه السلام قال : ممّا أوصى به آدم إلى هبة الله : عليك بالرّمان فإنّك إن أكلته وأنت جائع أجزءك ، وإن أكلته وأنت شبعان أمرءك . انظر البحار ٦٦ : ١٥٦ ح ١١ عن المحاسن : ٥٤٠ .

٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا الرّمان بشحمه فإنّه دباغ للمعدة ، وفي كلّ حبّة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة القلب ، وإنارة للنفس ، وتمرض وسواس الشيطان . انظر البحار ٦٦ : ١٥٦ ح ٨ عن الخصال : ٦٣٦ . وما بين المعقوفتين من شرح المنظومات .

٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء أُشارَك فيه أبغض إليّ من الرمان ، إنّه ليس من ←

[الْعِنَبُ]

وَتُؤْكَلُ الأَعْنَابُ مَثْنَى مَثْنَى وَوَرَدَ الإِفْرَادُ فِيهِ أَهْنَا[1]
وَالرَّازِقِيُّ مِنْهُ صِنْفٌ يُحْمَدُ وَيُذْهِبُ الغُمُومَ مِنْهُ الأَسْوَدُ[2]

[التِّينُ]

وَالتِّينُ مِمَّا جَاءَ فِيهِ السُّنَّةُ[3] أَشْبَهُ شَيءٍ بِنَبَاتِ الجَنَّةِ[4]
يَنْفِي البَوَاسِيرَ وَكُلَّ الدَّاءِ وَمَعْهُ لَمْ يُحْتَجْ إلى دَوَاءِ[5]

رمانة إلّا وفيها حبّة من الجنة . انظر البحار ٦٦ : ١٥٨ ح ٢٠ عن المحاسن : ٥٤١ .

١ ـ دخل أبو عكاشة بن محصن على أبي جعفر عليه السلام فقدّم إليه عنباً فقال له : حبّة حبّة يأكل الشيخ الكبير والصبيّ الصغير وثلاثة وأربعة من يظن أنّه لا يشبع ، وكله حبّتين حبّتين فإنّه يُستحبّ . انظر الوسائل ١٦ : ٥٢٣ ح ١ عن الكافي ٦ : ٣٥١ .
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلوا العنب حبّة حبّة فإنّها أهنأ وأمرأ . انظر البحار ٦٦ : ١٤٧ ح ٢ عن عيون أخبار الرضا ٢ : ٣٥ .

٢ ـ ... عن منصور بن يونس قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : ثلاثة لا يضرّ : العنب الرازقي ... انظر البحار ٦٦ : ١٤٧ ح ١ عن الخصال : ١٤٤ .
عن الصادق عليه السلام قال : إن نوحاً شكا إلى الله الغمّ فأوحى الله إليه : كُل العنب الأسود فإنّه يذهب بالغَمِّ . انظر مكارم الأخلاق : ١٩٧ .

٣ ـ في شرح المنظومات : أنّه ، ملائم للوزن .

٤ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال : التين أشبه شيء بنبات الجنة . انظر البحار ٦٦ : ١٨٥ ح ٢ عن المحاسن : ٥٥٤ .

٥ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال : التين ... حتى لا يحتاج معه إلى دواء . انظر البحار ٦٦ : ١٨٥ ح ٢ عن المحاسن : ٥٥٤ .
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلوا التين الرطب واليابس ، فإنّه يزيد في الجماع و يقطع البواسير. انظر البحار ٦٦ : ١٨٦ ح ٦ عن مكارم الأخلاق : ١٩٧ .

[السَّفَرْجَلُ]

وَفِي السَّفَرْجَلِ الحَدِيثُ قَدْ وَرَدْ   تَأْكُلُهُ الحُبْلَى فَيَحْسُنُ الوَلَدْ[1]

[التَّمْرُ]

وَقَدْ أَتَانَا عَنْ وُلَاةِ الأَمْرِ   وَعَنْ أَبِيهِمْ حُبُّهُمْ لِلتَّمْرِ
فَأَصْبَحَتْ شِيعَتُهُمْ كَذَلِكْ   تُحِبُّهُ فِي سَائِرِ المَمَالِكْ[2]
وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ البَرْنِي   يُشْبِعُ مَنْ يَأْكُلُهُ وَيُهْنِي
وأَنَّهُ يُذْهِبُ بِالعَيَاءِ[3]   وَهُوَ دَوَاءٌ سَالِمٌ مِنْ دَاءِ[4]

[البَيْضُ]

وَجَاءَ عَنْهُمْ فِي حَدِيثٍ قَدْ وَرَدْ   كَثْرَةُ أَكْلِ البَيضِ تُكْثِرُ الوَلَدْ[5]

١ ـ قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أطعموا حبالاكم السفرجل فإنّه يحسّن أخلاق أولادكم . انظر البحار ٦٦ : ١٧٧ ح ٣٨ عن دعوات الراوندي : ١٥١ ح ٤٠٥ .

٢ ـ الحديث الذي يماثلهما : قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ... وكان أبي تمريّاً ، وأنا تمريّ وشيعتنا يحبون التمر لأنّهم خُلقوا من طينتنا . انظر البحار ٤٩ : ١٠٢ ح ٢٣ عن الكافي ٦ : ٣٤٥ ح ٦ .

٣ ـ في شرح المنظومات : للعياء ، ملائم للوزن .

٤ ـ الحديث الذي يماثلهما : .... فقال جبرئيل : أي شيء هذا ؟ قال صلى الله عليه وآله : البرني ، قال : يامحمّد كله يهنيء ويمريء و يذهب بالإعياء ويخرج الداء ولا داء فيه .... انظر المحاسن : ٥٣٣ .

٥ ـ عن موسى بن بكر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أكثروا من البيض فإنّه يزيد في الولد . انظر البحار ٦٦ : ٤٦ ح ١٢ عن المحاسن : ٤٨١ .

[التُّفَّاحُ]

وَيَنْفَعُ التُّفَّاحُ فِي الرُّعَافِ   مُبَرِّدٌ حَرَارَةَ الأَجْوَافِ[1]
وَفِيهِ نَفْعٌ لِلسَّقَامِ العَارِضِ   وَيُورِثُ النِّسْيَانَ أَكْلُ الحَامِضِ[2]

* فَصْلٌ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ[3] *

[لَحْمُ الضَّأْنِ]

قَدْ وَرَدَ المَدْحُ لِلَحْمِ الضَّانِ   لٰكِنْ أَتَى النَّهْيُ عَنِ الإِدْمَانِ[4]
وَهُوَ يَزِيدُ فِي السَّمَاعِ وَالبَصَرْ   لأَكْلِهِ بِالبَيْضِ فِي البَاهِ أَثَرْ[5]

١ ـ عن القندي قال : دخلت المدينة ومعي أخي يوسف فأصاب الناس الرعاف ، وكان الرجل إذا رعف يومين مات ، فرجعت إلى المنزل فإذا سيف أخي يرعف رعافاً شديداً ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يازياد أطعم سيفاً التفاح ، فرجعت فأطعمته إياه فبرىء .
انظر البحار ٦٦ : ١٧٣ ح ٢٧ عن المحاسن : ٥٥٢ .
قال : وجهني المفضل بن عمر بحوائج إلى أبي عبد الله عليه السلام فإذا قدّامه تفّاح أخضر ، فقلت له : جُعلت فداك ما هذا ؟ فقال : ياسليمان إنّي وعكت البارحة فبعثت إلى هذا لآكله ، أستطفىء به الحرارة ، و يبرّد الجوف ، و يذهب بالحمى . انظر البحار ٦٦ : ١٧٣ ح ٢٥ عن المحاسن : ٥٥٢ .

٢ ـ عن الرضا عليه السلام قال : التفاح نافع ... ومما يعرض من الأمراض والبلغم العارض وليس من شيء أسرع منفعة منه . انظر مكارم الأخلاق : ١٩٦ .
عن أبي الحسن عليه السلام قال : أكل التفاح الحامض والكزبرة يورث النسيان . انظر الوسائل ١٧ : ١٢٨ ح ٢ عن الكافي ٦ : ٣٦٦ .

٣ ـ في شرح المنظومات : فصل في اللحم .

٤ ـ قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ياسعد لو علم الله شيئاً أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل . انظر البحار ٦٦ : ٦٩ ح ٥٣ عن المحاسن : ٤٦٧ .
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يكره إدمان اللحم و يقول : إنّ له ضراوة كضراوة الخمر . انظر البحار ٦٦ : ٦٩ ح ٥٧ عن المحاسن : ٤٦٩ .

٥ ـ عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ... واللحم يزيد في السمع والبصر ، واللحم بالبيض ←

[لَحْمُ الذِّرَاعِ وَالْقَبَجِ وَالْفَرْخِ]

أَطْيَبُهُ لَحْمُ الذِّرَاعِ وَالْقَبَجْ[1] وَالْفَرْخِ إذْ[2] يَنْهَضُ أوْ كَانَ دَرَجْ[3]

[الْهَرِيسَةُ]

شَكَى نَبِيٌّ قِلَّةَ الْجِمَاعِ وَالضَّعْفَ عِنْدَ الْمَلِكِ الْمُطَاعِ
أمَرَهُ بِالْأَكْلِ لِلْهَرِيسَةْ وَفِيهِ[4] أيْضاً خُلَّةٌ نَفِيسَةْ[5]
تَنْشِيطُهَا الْإِنْسَانَ لِلْعِبَادَه شَهْراً عَلَيْهِ عَشْرَةٌ زِيَادَه[6]

يزيد في الباءة . انظر البحار ٦٦ : ٧٦ ح ٧٣ عن الدعائم ٢ : ١٤٥ . والباءة يعني النكاح والتزوّج . انظر النهاية لابن الأثير ١ : ١٦٠ .

١ ـ القبج : الحجل ، معرب ـ وهو بالفارسية (كبج) ـ القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب . انظر لسان العرب ٢ : ٣٥١ .

٢ ـ في المنظومة المطبوعة : إذا ، وهو لا يلائم الوزن الشعري والصواب ما أثبتناه كما في شرح المنظومات .

٣ ـ وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يحبّ الذراع والكتف و يكره الورك لقربها من المبال . انظر الكافي ٦ : ٣١٥ ح ٣ .

نحوه : أطعموا المحموم لحم القبج فإنّه يقوّي الساقين و يطرد الحمى طرداً ، انظر مستدرك الوسائل ١٦ : ٣٤٨ ح ٣ .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : أطيب اللحم لحم فرخ قد نهض أو كاد أن ينهض .

انظر البحار ٦٦ : ٧٥ ح ٧٠ عن دعوات الراوندي : ١٥٣ ح ٤١٦ .

٤ ـ في المنظومة المطبوعة : فيها ، وهو لا يلائم الوزن الشعري والصواب ما أثبتناه كما في شرح المنظومات .

٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ نبيّاً من الأنبياء شكى إلى الله الضعف وقلّة الجماع فأمره بأكل الهريسة . انظر البحار ٦٦ : ٨٦ ح ١ عن المحاسن : ٤٠٣ .

٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالهريسة فإنّها تنشط للعبادة أربعين يوماً . البحار ٦٦ : ٨٦ ح ٣ عن المحاسن : ٤٠٤ .

[السَّمَكُ]

وَالسَّمَكُ اتْرُكْهُ لِمَا قَدْ وَرَدَا ... مِنْ أَنَّ أَكْلَهُ يُذِيبُ الجَسَدَا[1]
مَا بَاتَ فِي جَوْفِ امْرِئٍ إِلّا اضْطَرَبْ ... عَلَيْهِ عِرْقُ فَالِجٍ فَلْيُجْتَنَبْ
لَكِنَّ مَنْ يَأْكُلُ تَمْراً أو عَسَلْ ... عَلَيْهِ عَنْهُ ذلِكَ الفَالِجُ زَلْ[2]

[المَنْعُ عَنْ نَهْكِ العِظَامِ]

وَالنَّهْكُ لِلْعِظَامِ مَكْرُوهٌ فَلا ... تَفْعَلْهُ فَالنَّاهِكُ عَظْماً يُبْتَلَى
تَأْخُذُ مِنْهُ الجِنُّ فَوْقَ مَا أَخَذْ ... فَهْوَ طَعَامُ الجِنِّ حِينَ يُنْتَبَذْ[3]

* فَصْلٌ فِي الإِدَامِ وَالبَقُولِ *

[الخَلُّ]

نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ مَا فِيهِ ضَرَرْ ... وَكُلُّ بَيْتٍ فِيهِ خَلٌّ مَا افْتَقَرْ[4]

١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تدمنوا أكل السمك فإنّه يذيب الجسد . الكافي ٦ : ٣٢٣ ح ٥ .

٢ ـ عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال : دعا بتمر فأكله ثم قال : ما بي شهوة ولكنّي أكلت سمكاً ، ثم قال : مَنْ بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات أو عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح . انظر البحار ٦٥ : ٢٠٨ ح ٤٨ عن المحاسن : ٤٧٧ وانظر الكافي ٦ : ٣٢٣ ح ١ . والفالج داء معروف يُحدث في أحد شقي البدن طولاً فيُبطل إحساسه وحركته ، وربما كان في الشقين ويحدث بغتةً . انظر مجمع البحرين ٢ : ٣٢٣ .

٣ ـ عن محمد بن الهيثم عن أبيه قال : صنع لنا أبو حمزة طعاماً ونحن جماعة فلمّا حضر رأى رجلاً منّا ينهك العظم فصاح به وقال : لا تفعل ، فإنّي سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : لا تنهكوا العظام فإنّ للجن فيه نصيباً ، فإن فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من ذلك . انظر البحار ٦٦ : ٧٢ ح ٦٦ عن المحاسن : ٤٧٢ . ومعنى النهك أي المبالغة . انظر لسان العرب ١٠ : ٥٠٠ .

٤ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمّ سلمة ... فقال :
←

يَـزِيـدُ فِي الْـعَـقْـلِ وَدُودُ الْبَـطْنِ   يُـهْـلِـكُـهُ(١) مُـحَـدِّدٌ لِلذِهْنِ(٢)

[اللَّبَنُ]

وَيُـنْـبِـتُ اللَّـحْـمَ الـشَّرَابُ لِلَّبَنْ   كَـذَا يَـشُـدُّ الْعَـضُـدَ الَّـذِي وَهَـنْ(٣)

[الْقَـرْعُ]

وَالْـقَـرْعُ وَهْـوَ مَـا يُـسَمَّـى بِالدَّبَا   قَدْ(٤) كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ الْمُجْتَبَى
فَـإِنَّـهُ قَـدْ جَـاءَ فِي الْـمَـنْـقُـولِ   يَـزِيـدُ فِي الـدِّمَـاغِ وَالْـعُـقُـولِ(٥)

نِعْمَ الأدام الخلّ ما اقفر بيت فيه الخلّ . انظر البحار ٦٦ : ٣٠١ ح ٣ عن المحاسن : ٤٨٦ .

١ ـ في المنظومة المطبوعة : يهلكها ، وهو ملائم للوزن وما أثبتناه أنسب للسياق كما في شرح المنظومات .

٢ ـ [قال] أبو الحسن الرضا عليه السلام : ... وإن الخلّ يشدّ الذهن ، و يزيد في العقل . انظر البحار ٦٦ : ٣٠٣ ح ١٤ عن المحاسن : ٤٨٧

عن علي عليه السلام قال : كلوا خلّ الخمر فإنّه يقتل الديدان في البطن . انظر البحار ٦٦ : ٣٠٥ ذ ح ٢٣ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٤٠ .

٣ ـ ... عن أبي الحسن الأصفهاني قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل وأنا أسمع : جُعلت فداك إنّي أجد الضعف في بدني فقال : عليك باللبن فإنّه ينبت اللحم و يشدّ العظم . انظر البحار ٦٦ : ١٠٢ ح ٢٣ عن المحاسن : ٤٩٢ .

٤ ـ في المنظومة المطبوعة : فقد ، وهو لا يلائم الوزن الشعري والصواب ما هو مثبت كما في شرح المنظومات .

٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا الدّبا فإنّه يزيد في الدماغ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء . انظر البحار ٦٦ : ٢٢٥ ح ١ عن الخصال : ٦٣٢ .

كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن قال : ياعلي عليك بالدّبا فكله ، فإنّه يزيد في العقل والدماغ . انظر البحار ٦٦ : ٢٢٧ ح ١٠ عن المحاسن : ٥٢١ .

والقرع : حمل اليقطين وتسمى الدبا . انظر مجمع البحرين ٤ : ٣٧٨ .

[الـمَـاشُ]

وَجَـاءَ عَـمّـنْ كُـلُّ مَـا قَـالُوهُ حَقْ   إنّ طَـبِيخَ الـمَاشِ يُذْهِبُ الْبَهَقْ[1]

[الْعَدَسُ]

وَعَنْ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعَدَسْ   بَـيّـنُ وَصْـفٍ كَـادَ فِـيهِ أنْ يُحَسْ
مِـنْ سُـرْعَـةِ الـدَّمْـعَةِ فِي الْبُكَاءِ   وَالرِّقَّةِ[2] فِي الْقَلْبِ وَالْأحْشَاءِ[3]

[الْبَـصَـلُ]

مِـمّـا يَـزِيـدُ فِي الْجِمَاعِ الْبَصَلُ   وَفِـيـهِ نَـفْـعٌ غَـيـرُ هٰـذَا نَقَلُوا[4]
مِنْ دَفْعِهِ الْحُمَّى وَشَدّهِ الْعَصَبْ   وَالطّرْدِ لِلْوَبَا وَإذْهَابِ النَّصَبْ[5],[6]
وَيُـذْهِـبُ الْـبَـلْـغَـمَ وَالـزّوْجَـيـنِ   يَـزِيـدُ خُـضُوَتَيـهِـمَا فِي الْبَـيـنِ[7]

١ ـ شكا رجل إلى أبي الحسن عليه السلام البهق ، فأمره أن يطبخ الماش و يتحسّاه ، ويجعله في طعامه . انظر البحار ٦٦ : ٢٥٦ ح ٢ عن الكافي ٦ : ٣٤٤ .

٢ ـ في شرح المنظومات : ورقّة ، ملائم للوزن .

٣ ـ عن علي عليه السلام قال : أكل العدس يرقّ القلب و يسرع الدمعة . انظر البحار ٦٦ : ٢٥٨ ح ٣ عن المحاسن : ٥٠٤ .

٤ ـ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلوا البصل فإنّ فيه ثلاث خصال : يطيّب النكهة ، و يشدّ اللثة ، و يزيد في الماء والجماع . انظر البحار ٦٦ : ٢٤٦ ح ٢ عن الخصال : ١٥٧ .

٥ ـ في المنظومة المطبوعة : الوصب ، والمماثل للحديث ما ثبت كما في شرح المنظومات .

٦ ـ قال أبوعبد الله عليه السلام : البصل يذهب النصب و يشد العصب ... و يذهب بالحمّى . انظر البحار ٦٦ : ٢٤٧ ح ٥ عن المحاسن : ٥٢٢ . والنصب : الإعياء من العَناء . انظر لسان العرب ١ : ٧٥٨ .

٧ ـ ذكر أبوعبد الله عليه السلام البصل فقال : يطيّب النكهة و يذهب بالبلغم ، و يزيد في ←

وَمَنْ يَكُنْ فِي جُمْعَةٍ أوْ قَدْ دَخَلْ لِمَسْجِدٍ[1] فَلْيَجْتَنِبْ أكْلَ الْبَصَلْ
كَذَاكَ أكْلُ الثّومِ وَالْكُرّاثِ دَعْهُ وَنَحْوَ هٰذِهِ الثَّلاثِ[2]

[الْجَزَرُ]

وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ أنَّ الْجَزَرْ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ مُقِيمٌ لِلذَّكَرْ
مُسَخِّنٌ لِلْكُلْيَتَيْنِ يُنْجِي مِنَ الْبَوَاسِيرِ وَمِنْ قُولَنْجِ[3]

[الْكَرَفْسُ]

وَالأكْلُ لِلْكَرَفْسِ مَمْدُوحٌ بِنَصْ يَنْفِي الْجُنُونَ وَالْجُذَامَ[4] وَالْبَرَصْ[5]

الجماع . انظر البحار ٦٦: ٢٤٨ ح ٧ عن المحاسن : ٥٢٢ .

قال أبو عبد الله عليه السلام : البصل .... و يزيد في الماء والخطا . (قال المجلسي رحمه الله : وربما يُقرأ بالحاء المهملة والظاء المعجمة من حظي كل واحد من الزوجين عند صاحبه حظوة والمراد به الجماع وكأنّه تصحيف) انظر البحار ٦٦: ٢٤٨ .

١ - في شرح المنظومات : في مسجد ، ملائم للوزن .

٢ - عن محمد بن سنان ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أكل البصل والكراث ، فقال : ... فلا يخرج الى المسجد كراهية أذاه على من يجالسه . انظر البحار ٦٦: ٢٤٧ ح ٤ عن علل الشرائع ٢: ٥١٩ .

عن أبي عبد الله عليه السلام : ولا بأس أن يتداووا بالثوم ولكن إذا كان ذلك فلا تخرج إلى المسجد . انظر البحار ٦٦: ٢٤٩ ح ١١ عن المحاسن : ٥٢٣ .

٣ - عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أكل الجزر يسخّن الكليتين ، و يقيم الذكر . انظر البحار ٦٦: ٢١٨ ح ١ عن المحاسن : ٥٢٤ .

قال [أبو الحسن] عليه السلام : الجزر أمان من القولنج والبواسير، و يعين على الجماع . انظر البحار ٦٦: ٢١٩ ح ٣ عن مكارم الأخلاق : ٢١٠ . والباه : الجماع . انظر لسان العرب ١٣: ٤٧٩ .

٤ - في شرح المنظومات : الجذام والجنون ، ملائم للوزن .

طَعَامُ إلْيَاسَ نَبِيِّ اللهِ مَعْ وَصِيِّ مُوسَى يُوشَعَ مَعَ الْيَسَعْ(١)

[الكُرّاثُ]

وَجَاءَ فِي الكُرّاثِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ قَطْعُ الْبَوَاسِيرِ وَلِلرِّيحِ طَرَدْ(٢)

يُؤْكَلُ لِلطِّحَالِ فِي أَيَّامِ ثَلاثَةٍ وَالأَمْنِ مِنْ جُذَامِ(٣)

[السِّلْقُ]

وَالسِّلْقُ جَاءَ فِيهِ نِعْمَ الْبَقْلَهْ وَفِيهِ نَفْعٌ قَدْ أَرَدْنَا نَقْلَهْ(٤)

مِنْ ذَلِكَ(٥) التَّغْلِيظُ لِلْعِظَامِ وَالدَّفْعُ لِلْجُذَامِ وَالْبِرْسَامِ(٦)

فِي شَاطِىءِ الْفِرْدَوْسِ مِنْهُ وُجِدَا فِيهِ شِفَاءٌ نَافِعٌ لِكُلِّ دَا(٧)

← ٥ - روي أنّه - أي الكرفس - يورث الحفظ ، و يذكّي القلب و ينفي الجنون والجذام والبرص . انظر البحار ٦٦ : ٢٤٠ ح ٢ عن الدروس : ٢٩٠ .

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالكرفس ، فإنّه طعام إلياس و يوشع بن نون . انظر البحار ٦٦ : ٢٤٠ ح ٣ عن المحاسن : ٥١٥ .

٢ - سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الكراث فقال : ... و يطرد الرياح ، و يقطع البواسير. انظر البحار ٦٦ : ٢٠٠ ح ١ عن الخصال : ٢٤٩ .

٣ - اشتكى غلام لأ بي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل : به طحال ، فقال : أطعموه الكراث ثلا ثة أيام فأطعمناه فقعد الدم ثم برىء . انظر البحار ٦٦ : ٢٠٢ ح ٨ عن المحاسن : ٥١١ .

قال أبو عبد الله عليه السلام : ... وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه . انظر البحار ٦٦ : ٢٠٠ ح ١ عن الخصال : ٢٤٩ .

٤ - عن أبي الحسن عليه السلام قال : نِعْمَ البقلة السلق ، انظر البحار ٦٦ : ٢١٧ ح ٨ عن المحاسن : ٥٢٠ .

٥ - في شرح المنظومات : «تأثيره» بدل «من ذلك» ، ملائم للوزن .

٦ - البرسام : علة معروفة يُهذى فيها . انظر مجمع البحرين ٦ : ١٧ .

٧ - عن أبي الحسن عليه السلام أنّ السلق يقمع عرق الجذام وما دخل جوف المبرسم مثل ورق ←

[الخَسُّ وَالشَّلْجَمُ]

وَالأَكْـلُ لِلْـخَـسِّ مُـصَـفٍّ لِلـدَّمِ　　وَيُذْهِبُ الجُذَامَ أَكْلُ الشَّلْجَمِ[1]

[سَوَاقِطُ الخِوَانِ]

وَالأَكْـلُ مِـنْ سَـوَاقِـطِ الـخِـوَانِ　　وَهْـوَ مُهُـورُ حُورِهَا[2] الحِسَانِ[3]

فِـيـهِ شِـفَـاءُ كُـلِّ دَاءٍ قَـدْ وَرَدْ　　مَعْ سِعَةِ[4] العَيْشِ وَصِحَّةِ الوَلَدْ[5]

إلّا إذَا مَـا كَـانَ[6] فِي الـصَّـحْرَاءِ　　فَـأَبْـقِـهِ فَالـفَـضْـلُ فِي الإِبْقَـاءِ[7]

السلق . انظر البحار ٦٦ : ٢١٧ ح ١١ عن الكافي ٦ : ٣٦٩ .

قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : ... فعليك بالسلق فإنّه ينبت على شاطىء الفردوس ، وفيه شفاء من الأدواء ، وهو يغلّظ العظم ... انظر البحار ٦٦ : ٢١٧ ح ٦ عن المحاسن : ٥١٩ .

١ ـ في المنظومة المطبوعة : الشلغم ، وفي المعاجم اللغوية وشرح المنظومات كما هو مثبّت ، والشلجم معروف و يؤكل و يُصنع منه الخلّ ، أمّا الشلغم فهو لفظ فارسي . وفي الحديث : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عليكم بالخسّ فإنّه يصفّي الدم . البحار ٦٦ : ٢٣٩ عن الكافي ٦ : ٣٦٧ .

قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من أحد إلّا وفيه عرق الجذام فكلوا الشلجم في زمانه يذهب به عنكم . البحار ٦٦ : ٢٢٠ ح ١ عن المحاسن : ٥٢٥ .

٢ ـ في شرح المنظومات : يغدو مهور الخرِد ، ملائم للوزن .

٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين . البحار ٦٦ : ٤٣٣ ح ٢٠ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٤ .

٤ ـ في شرح المنظومات : صحة ، وهو ملائم للوزن الشعري غير ملائم للسياق .

٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا ما سقط من الخوان فإنّه شفاء من كلّ داء . وروي أنّه ينفي الفقر و يكثر الولد . البحار ٦٦ : ٤٣٠ عن الدروس : ٢٨٨ .

٦ ـ في المنظومة المطبوعة : يكون ، وهو ملائم للوزن ولكن ما ثُبّت هو الأنسب كما في شرح المنظومات .

٧ ـ ... عن مَعْمَر بن خلّاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ... ومن أكل في

وَهُــوَ دَوَاءٌ لِلّــذِي لَــهُ أكَــلْ   مِنْ مَرَضٍ وَلِلْغُمُومِ مُحْتَمَلْ[1],[2]

[الْخِلالُ]

وَجَــاءَ فِي تَــخَــلُّــلِ الأَسْنَــانِ   نَــهْــيٌ عَــنِ الـرَّيـحَـانِ وَالرُّمَّـانِ[3]

وَالْخُوصِ وَالآسِ وَعَنْ عُودِ القَصَبْ   وَلَا تَــدَعْــهُ فَــهْــوَ شَــرْعٌ مُسْتَحَبْ

[مَـا أَخْـرَجَ اللِّـسَـانُ فَـابْـتَـلِـعْـهُ   وَبِـالْخِـلَالِ اقْـذِفْ وَلَا تَدَعْهُ][4]

[تُرْبَةُ الْحُسَينِ عليه السلام]

وَلِلْحُـسَـيْـنِ تُـرْبَـةٌ فِـيهَا الشِّفَا   تَشْفِي الّذِي عَلَى الحِمَام أشْرَفَا

لَـهَـا دُعَـا آن فَـيَـدْعُـو الـدّاعِـي   فِي وَقْـتَـي الأَخْـذِ وَالابْـتِـلاعِ

الصحراء أو خارجاً فليتركه للطير والسبع. البحار ٦٦ : ٤٢٩ ح ٩ عن المحاسن : ٤٤٥ .

١ ـ في شرح المنظومات : يحتمل ، ملائم للوزن .

٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا ما يسقط من الخوان فإنّ فيه شفاء لكلّ داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفي به . انظر المحاسن : ٤٤٤ .

٣ ـ الحديث الذي يماثلهما : عن الرضا عليه السلام قال : لا تخلّلوا بعود الرمان ، ولا بقضيب الريحان ... وكان الرسول صلى الله عليه وآله يتخلّل بكلّ ما أصاب إلّا الخوص والقصب . انظر البحار ٦٦ : ٤٣٦ ح ١ عن مكارم الأخلاق : ١٧٥ . والخوص : ورق النخل . انظر مجمع البحرين ٤ : ١٧٠ . والآس : شجرة ورقها عطر . انظر لسان العرب ٦ : ١٩ .

قال النّبيّ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ... ولا تتخلّل بالقصب ، ولا بالآس . انظر البحار ٦٦ : ٤٣٧ ح ٢ عن دعوات الراوندي : ١٥٤ .

٤ ـ ما بين المعقوفتين من شرح المنظومات . وفي الحديث عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال : يافضل أدر لسانك فكله إنْ شئت وما استكرهته بالخلال فالفظه . انظر البحار ٦٦ : ٤٣٨ ح ٦ عن المحاسن : ٤٥١ . والخلال : ما يُتخلّل به الأسنان . انظر مجمع البحرين ٥ : ٣٦٥ .

حَدَّ لَهَا الشَّارِعُ حَدّاً خَصَّصَهْ   تَحْرِيمُ مَا قَدْ زَادَ[1] فَوقَ الحِمَّصَهْ[2]

* القَولُ فِي المَاءِ وَآدَابِهِ *

[سَيِّدُ الشَّرَابِ]

سَيِّدُ كُلِّ المَائِعَاتِ المَاءُ   مَا عَنْهُ فِي جَمِيعِهَا غِنَاءُ[3]
أَمَا تَرَى الوَحْيَ إِلَى النَّبِيِّ   مِنْهُ جَعَلْنَا كُلَّ شَيءٍ حَيِّ[4]

[كَرَاهِيَةُ الإِكْثَارِ]

وَيُكْرَهُ الإِكْثَارُ مِنْهُ لِلنَّصْ   وَعَبُّهُ أي شُرْبُهُ بِلا مَصْ

١ ـ في المنظومة المطبوعة : تحريمه ما قد كان ،وهو غير ملائم للوزن الشعري . والصواب ما أثبتناه كما في شرح المنظومات .

٢ ـ عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواءاً إلّا تداويت به ، فقال لي : أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليهما السلام فإنّ فيه شفاء من كلّ داء وأمناً من كلّ خوف فإذا أخذته فقل هذا الكلام : «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ هذه الطينة ، وبحقّ الملك الذي أخذها وبحق النّبيّ الذي قبضها وبحقّ الوحي الذي حلّ فيها ، صلّ على محمد وآل محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا» . انظر البحار ١٠١ : ١١٨ ح ٢ عن أمالي الطوسي : ٣٢٥ .
سئل أبو عبد الله عليه السلام عن كيفية تناوله فقال : إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمّصة فليقبّلها وليضعها على عينيه وليمرّها على سائر جسده وليقل : «اللّهمّ بحقّ هذه التربة وبحقّ من حلّ فيها وثوى فيها ، وبحقّ جدّه وأبيه وأُمّه وأخيه والأئمّة من ولده وبحقّ الملائكة الحافّين إلّا جعلتها شفاءاً من كلّ داء وابراءاً من كلّ آفة وحرزاً مما أخاف وأحذر» . انظر مكارم الأخلاق : ١٨٩ .

٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الماء سيّد الشراب في الدنيا والآخرة . انظر البحار ٦٦ : ٤٥١ ح ١٨ عن الدعائم ٢ : ١٢٧ .

٤ ـ قال تعالى في سورة الأنبياء : ٣٠ «وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيّ» .

يُـرْوَى بِـهِ الـتَّورِيـثُ لِلْكُـبَـادِ ـ بِالـضَّمِّ ـ أغْنِي وَجَعَ الأَكْبَادِ[1]

[الشّرْبُ مَعَ الْحَمْدِ]

وَمَـنْ يُـنَـحِّـيـهِ وَيَـشْـتَـهِـيـهِ وَيَـحْـمَـدُ اللهَ تَـعَـالَـى[2] فِـيـهِ
ثَـــلاثَ مَـرَّاتٍ فَـيُـرْوَى أنَّـهْ يُـوجِـبُ لِلْـمَـرْءِ دُخُـولَ الْـجَـنَّـهْ
وَفِي ابْـتِـدَاءِ هٰـذِهِ الْـمَـرّاتِ جَـمِـيـعِـهَـا بَسْمِلْ لِنَصٍّ آتِ[3]

[الشّرْبُ مَعَ النَّفَسِ]

وَإِنْ شَرِبْتَ الْمَاءَ فَاشْرَبْ بِنَفَسْ إِنْ كَانَ سَاقِي الْمَاءِ حُرّاً يُلْتَمَسْ
أَوْ كَـانَ عَـبْـداً ثَـلِّـثِ الأَنْـفَـاسَـا كَذَاكَ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ الْكَاسَا[4]

[الصَّلاةُ عَلَى الْحُسَينِ]

وَالْـمَـاءُ إِنْ تَفْرَغْ مِنَ الشَّرَابِ لَهْ صَلِّ عَلَى الْحُسَينِ وَالْعَنْ قَاتِلَهْ

١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مصّوا الماء مصّاً ولا تعبّوه عبّاً فإنّه يأخذ منه الكباد . انظر البحار ٦٦ : ٤٦٦ ح ٢٣ عن المحاسن : ٥٧٥ .
عن الصادق عليه السلام قال : إياك والإكثار من شرب الماء فإنّه مادة كلّ داء . انظر مكارم الأخلاق : ١٧٩ .
٢ ـ في شرح المنظومات : ثلاثاً ، ملائم للوزن .
٣ ـ عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الرجل ليشرب الشربة فيدخله الله به الجنة ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : إن الرجل ليشرب الماء فيقطعه ، ثم ينحّي الإناء وهو يشتهيه فيحمد الله ، ثم يعود فيشرب ، ثم ينحّيه وهو يشتهيه ، فيحمد الله ، ثم ينحّيه فيحمد الله ، فيوجب الله له بذلك الجنة ، و يقول : «بسم الله» في أول كل مرّة . انظر البحار ٦٦ : ٤٦٤ عن المحاسن : ٥٧٨ .
٤ ـ قال في الدروس : ٢٨٥ : يُكره الشرب بنفس واحد بل بثلاثة أنفاس ، وروي أن ذلك إن

تُـوجَـرُ بِآلافِ عِـدادُهَـا مِـئَـهْ   مِـنْ عِـتْـقِ مَـمْـلُوكٍ وَحَـطِّ سَيِّئَهْ
وَدَرَجٌ وَحَـسَـنَـاتٌ تُـرْفَـعُ   فَـهْـيَ إذَنْ مِـئَـاتُ ألـفٍ أرْبَـعُ(١)

[الـعُـرْوَةُ وَكَسْرُ الآنِيَـةِ]

وَلْـيُـجْـتَـنَبْ مَوْضِعُ كَسْرِ الآنِيَهْ   وَمَـوْضِـعُ الـعُـرْوَةِ لِلْـكَـرَاهِـيَهْ(٢)

[شُرْبُ الـمَـاءِ]

تَـشْـرَبُـهُ فِي اللّـيـلِ(٣) قَاعِداً لِمَا   رَوَوْهُ وَاشْـرَبْ فِي النَّـهَارِ قَائِـما(٤)

[الـفُـرَاتُ]

وَالـفَـضْلُ فِي الفُرَاتِ(٥) مِيزَابَانِ   فِـيـهِ مِـنَ الـجَـنَّـةِ يَـجْـرِيَـانِ
حَـنِّـكْ بِـهِ الـطِّفْلَ فَفِي الرِّوَايَهْ   يُـحَـبِّـبُ الـطِّـفْـلَ إلى(٦) الوِلاَيَهْ(٧)

كان الساقي عبداً ، وإن كان حرّاً فبنفس واحد . انظر البحار ٦٦ : ٤٧١ عنه .

١ ـ عن داود الرقي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استسقى الماء فلمّا شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي : ياداود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام ، فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله إلّا كتب الله له مائة ألف حسنة ، وحطّ عنه مائة ألف سيئة ، ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة ، وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد . انظر البحار ٦٦ : ٤٦٤ عن كامل الزيارات : ١٠٦ ، والكافي ٦ : ٣٩١ مثله .

٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تشربوا من ثلمة الإناء ولا من عروته ، فإنّ الشيطان يقعد على العروة . انظر البحار ٦٦ : ٤٦٩ ح ٣٧ عن المحاسن : ٥٧٨ .

٣ ـ في المنظومة المطبوعة : الليلة ، وهو غير ملائم للوزن الشعري .

٤ ـ قال صاحب الجامع : يُكره الشرب قائماً بالليل ولا بأس بالنهار . انظر البحار ٦٦ : ٤٦٣

٥ ـ في شرح المنظومات : للفرات ، ملائم للوزن .

٦ ـ في شرح المنظومات : المولود لـ ، ملائم للوزن .

[النِّيلُ]

وَنِيلُ مِصْرَ لَيسَ بِالمَحْبُوبِ فَإِنَّهُ المُمِيتُ لِلقُلُوبِ[1]
وَالغَسْلُ لِلرَّاسِ بِطِينِ النِّيلِ وَالأَكْلُ فِي فَخَّارِهَا المَعْمُولِ
يُذْهِبُ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالغِيرَهْ وَيُورِثُ الدِّيَاثَةَ المَشْهُورَهْ[2]

[زَمْزَمُ]

فِي مَاءِ زَمْزَمَ حَدِيثٌ وَرَدَا أَمْنٌ مِنَ الخَوفِ شِفَاءُ كُلِّ دَا[3]

[سُؤْرُ المُؤْمِنِ وَالاِبْتِدَاءُ بِالْيَمِينِ]

وَيُنْدَبُ الشُّرْبُ بِسُؤْرِ[4] المُؤْمِنِ وإن أُدِيرَ يُبْتَدَىٰ بِالأَيْمَنِ
لَا تَعْرِضَنَّ شُرْبَهُ عَلَى أَحَدْ لَكِنْ مَتَى يُعْرَضْ عَلَيكَ لَا يُرَدْ[5]

٧ـ ... وماء الفرات يصبّ فيه ميزابان من الجنة وتحنيك الولد به يحبّبه إلى الولاية . انظر البحار ٦٦ : ٤٥١ ح ١٩ عن الفردوس وانظر كتاب الدروس : ٢٩٠ .

١ ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ماء نيل مصر يميت القلب . انظر مكارم الأخلاق : ١٧٩ .

٢ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول ـ وذكر مصر ـ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تأكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤوسكم بطينها فإنّه يذهب بالغيرة و يورث الدياثة . انظر الوسائل ١٧ : ٢٠٢ ح ٣ عن الكافي ٦ : ٣٨٦ ح ٩ .

٣ ـ عن الصادق عليه السلام فال : ... ماء زمزم شفاء من كلّ داء وأمان من كلّ خوف . انظر البحار ٦٦ : ٤٥٠ ح ١٦ عن مكارم الأخلاق : ١٧٨ .

٤ ـ في شرح المنظومات : لسؤر ، ملائم للوزن .

٥ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام : في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء . انظر البحار ٦٦ : ٤٣٤ ح ٢ عن ثواب الأعمال : ١٨١ .

قال عليه السلام : ابدأ بمن على يمينك . انظر المحجة البيضاء ٣ : ٢٣ .

* الْقَولُ فِي زَادِ السَّفرِ [وَآدَابِهِ](١) *

مِنْ شَرَفِ الإِنْسَانِ فِي الأَسْفَارِ تَطْيِيبُهُ الزَّادَ مَعَ الإِكْثَارِ(٢)
وَلْيُحْسِنِ الإِنْسَانُ فِي حَالِ السَّفرْ أَخْلاقَهُ زِيَادَةً عَلَى الحَضَرْ
وَلْيَدْعُ عِنْدَ الوَضْعِ لِلْخِوَانِ مَنْ كَانَ حَاضِراً مِنَ الإِخْوَانِ(٣)

[المِزَاحُ]

وَلْيُكْثِرِ المَزْحَ مَعَ الصَّحْبِ إذا لَمْ يُسْخِطِ اللهَ وَلَمْ يَجْلُبْ أذَى(٤)

[إكرامُ الضَّيفِ]

مَنْ جَاءَ بَلْدَةً فَذَا ضَيفٌ عَلَى إخْوَانِهِ فِيهَا إلى أنْ يَرْحَلا(٥)

وكل ما يدار على قوم فيدار يمنة، انظر المحجة البيضاء ٣: ١٥ والسُّؤر: ما يبقى في الإناء من الماء ... فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عن يمينه وخالد عن شماله، فقال لي: الشربة لك فإنْ شئت آثرت بها خالداً، فقلت: ما كنت أُوثِر على سؤرك أحداً. انظر سنن الترمذي ٥: ١٦٩ باب ٥٦.

١ ـ من شرح المنظومات.

٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفره. انظر مكارم الأخلاق: ٢٩٠.

وعن الصادق عليه السلام قال: المروّة في السفر كثرة الزاد. انظر البحار ٧٦: ٢٦٦ ح ٣ عن أمالي الصدوق: ٤٤٣.

٣ ـ الحديث الذي يماثلهما: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... وأمّا التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق ... انظر البحار ٧٦: ٢٦٦ عن الخصال: ٣٢٤.

قال أبو عبد الله عليه السلام: اعمل طعاماً وتنوق فيه وادع عليه أصحابك. انظر البحار ٧٥: ٤٥٣ ح ١١ عن المحاسن: ٤١٠.

٤ ـ عن الصادق عليه السلام قال: المروّة في السفر ... وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزوجل. انظر البحار ٧٦: ٢٦٦ ح ٣ عن أمالي الصدوق: ٤٤٣ المجلس الثاني والثمانون.

يُبَرُّ لَيلَتَينِ ثُمَّ لِيَأكُلْ　　مِنْ أكْلِ أهلِ البَيتِ فِي المُسْتَقبَلْ[1]
وَالضَّيفُ يَأتِي مَعَهُ بِرِزْقِهْ　　فَلا يُقَصِّرْ أحَدٌ بِحَقِّهْ[2],[3]
يَلقَاهُ بِالبِشْرِ وَبِالطَّلاقَهْ　　وَيُحسِنُ القِرى[4] بِمَا أطَاقَهْ
يُدْنِي إليهِ كُلَّ شَيءٍ يَجِدُهْ　　وَلَا يَرُمْ مَا لَا تَنَالُهُ يَدُهْ[5]
وَليَكُنِ الضَّيفُ بِذَاكَ رَاضِي　　وَلَا يُكَلِّفْهُ بِالاسْتِقْرَاضِ[6]
وَأكْرِمِ الضَّيفَ وَلَا تَسْتَخْدِمِ　　وَمَا اشْتَهَاهُ مِنْ طَعَامٍ قَدِّمِ[7]

ة - عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من إخوانه وأهل دينه حتى يرحل عنهم . انظر الكافي ٦ : ٢٨٢ ح ١ .

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضيف يلطف ليلتين ، فإذا كانت الليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرك . انظر الكافي ٦ : ٢٨٣ ح ١ . و يبرّ أي يلطف . انظر لسان العرب ٤ : ٥٤ .

٢ - في شرح المنظومات : في حقّه ، وهو ملائم للوزن الشعري .

٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الضيف إذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء ، فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم . انظر الكافي ٦ : ٢٨٤ ح ١ .

٤ - القِرى : ما يُقدّم للضيف .

٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ... ولكن قرّب إليه ما عندك فإنّ الجواد كل الجواد من بذل ما عنده . انظر البحار ٧٥ : ٤٥٥ ح ٢٨ عن مستطرفات السرائر : ٩٢ ح ٣٧ .

٦ - قال الفيض الكاشاني رحمه الله : ترك التكلف أوّلاً وتقديم ما حضر فإن لم يحضره شيء ولم يملك فلا يستقرض لذلك فيشق على نفسه . أنظر المحجة البيضاء ٣ : ٢٩ .

وقال أيضاً : أن ينصرف الضيف طيّب النفس وإنْ جرى في حقّه تقصير . المحجة البيضاء ٣ : ٤٤ .

٧ - قال صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . انظر المحجة البيضاء ٣ : ٤٤ .

قال أبو جعفر عليه السلام : ... ومن الجفاء استخدام الضيف ... انظر الوسائل ١٩ : ٤٥٨

وَبِالَّذِي عِنْدَكَ لِلأَخِ اكْتَفِ لٰكِنْ إذا دَعَوْتَهُ تَكَلَّفِ(١)
فَإِنْ تَنَوَّعَتَ(٢) لَهُ فَلا يَضُرْ فَخَيرُهُ مَا طَابَ مِنْهُ وَكَثُرْ(٣)
وَيُنْدَبُ الأَكْلُ مَعَ الضَّيفِ وَلَا يَرْفَعُ قَبْلَهُ يَداً لَو أَكَلا(٤)
وأنْ يُعِينَ ضَيفَهُ إذ يَنْزِلْ وَلَا يُعِينَهُ إذا مَا يَرْحَلْ(٥)
وَيَنْبَغِي تَشْيِيعُهُ لِلْبَابِ وَفِي الرَّكُوبِ الأَخْذُ لِلرِّكَابِ(٦)
وَصَاحِبُ الطَّعَامِ يَغْسِلُ اليَدَا بَعْدَ الضُّيوفِ عَكْسَ غَسْلِ الابْتِدا
ثُمَّ بِمَنْ عَلَى يَمِينِ البَابِ كَمَا هُوَ المَشْهُورُ فِي الأَصْحَابِ(٧)

ح ١ عن الكافي ٦: ٢٨٣.
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... قرّب إليه ما عندك فإن الجواد كلّ الجواد من بذل ما عنده. انظر البحار ٧٥: ٤٥٨ عن مستطرفات السرائر: ٦٢ ح ٣٧.

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتاك أخوك فآته بما عندك، وإذا دعوته فتكلّف له. انظر البحار ٧٥: ٤٥٣ ح ١٢ عن المحاسن: ٤١٠.

٢ - في شرح المنظومات: تنوقت، وهو ملائم للمعنى.

٣ - عن عبد الأعلى قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا وأُتي بدجاجة محشوّة وبخبيص، فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذه أُهديت لفاطمة ثم قال: ياجارية ائتينا بطعامنا المعروف، فجاءت بثريد خلّ وزيت. انظر البحار ٦٦: ٣١٩ عن المحاسن: ٤٠٠.
قال أبو عبد الله عليه السلام: اعمل طعاماً وتنوّق فيه وادعُ عليه أصحابك. انظر البحار ٦٦: ٣١٧ عن المحاسن: ٤١٠.

٤ - إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، كان إذا أتاه الضيف أكل معه ولم يرفع يده من الخِوان حتى يرفع الضيف يده. انظر الكافي ٦: ٢٨٦.

٥ - نزل على أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوم من جهينة فأضافهم فلما أرادوا الرحلة زودهم ووصلهم وأعطاهم، ثم قال لغلمانه تنحّوا لا تعينوهم... فقال عليه السلام: إنّا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا. انظر البحار ٧٥: ٤٥١ ح ٥ عن أمالي الصدوق: ٤٣٧.

٦ - قال عليه السلام: إنّ من سنّة الضيف أن يُشيّع إلى باب الدار. انظر المحجة البيضاء ٣: ٤٤.

٧ - عن الرسول صلى الله عليه وآله قال: يبدأ أوّلاً ربّ المنزل بغسل يده ومن عن يمينه فإذا فرغ من

أَوْ أَفْـضَـلِ الْـقَـوْمِ رَفِـيـعِ الـشَّـانِ كَـمَـا قَدْ اسْتَحَبَّهُ الْكَـاشَـانِي[1]

يَـجْـمَـعُ مَـاءَ الْكُـلِّ طَشْـتٌ وَاحِـدُ لِأَجْلِ جَمْعِ الشَّمْـلِ فَهْوَ الْوَارِدُ[2]

هٰـذا وَصَـلّـى اللهُ ذُو الْـجَــلالِ عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ الْمُـصْـطَفَـى وَالْآلِ

[وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين]

الطعام يبدأ بمن عن يساره بغير صاحب المنزل لأنّه أولى بالصبر على الغمر و يتمندل بعد ذلك. انظر مكارم الأخلاق : ١٥٩ .

١ ـ يعني صاحب الوافي الفيض الكاشاني رحمه الله قال في المحجة البيضاء (٣ : ٢١) : أن لايبتدىء بالطعام ومعه من يستحق التقدّم عليه لكبر سنّ أو زيادة فضل إلّا أن يكون هو المتبوع والمقتدى به .

٢ ـ قال النّبيّ صلى الله عليه وآله : أجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم . انظر المحجة البيضاء ٣ : ٢٣ .

۲۲۰ ریال